

الخلافة

[390] فليجعل تلقاء وجهه شيئاً ، فإن لم يجد شيئاً فلينصب عصا ، وإن لم يكن معه عصا فليخط خطاً لا يضره ما مر بين يديه " (1). وروى محمد بن إسماعيل عن الرضا عليه السلام في الرجل يصلي قال: " يكون بين يديه كومة من تراب أو يخط بين يديه بخط " (2). وروى السكوني عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا صلى أحدكم بأرض فلاة فليجعل بين يديه مثل مؤخرة الرجل، [فإن لم يجد فحجراً] (3)، فإن لم يجد فسهما ، فإن لم يجد فليخط في الأرض بين يديه " (4). مسألة 143: إذا عرض للرجل أو المرأة حاجة في صلاته جاز أن يومت بيده ، أو يضرب إحدى يديه على الأخرى ، أو يضرب الحائط ، أو يسبح ، أو يكبر ، سواء أومت إلى إمامه ، أو إلى غيره إذا أراد التنبيه على سهو لحقه ، أو تحذير أعمى من ترديه في بئر ، أو يطرق عليه الباب فيسبح يقصد به الإذن له ، أو يبلغه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون ، ويقصد به قراءة القرآن ، أو يقرأ آية يقصد بها أن يفتح على غيره إذا غلط إمامه كان أو غير إمامه . وهو مذهب الشافعي إلا أنه فرق بين الرجل والمرأة ، فقال: يكره للمرأة أن تسبح ، وينبغي لها أن تصفق ، وهو أن تضرب إحدى الراحتين على ظهر كفها الأخرى ، أو تضرب اصبعين على ظهر كفها (5) ، وروى ذلك أصحابنا

(1) سنن ابن ماجه 1: 303 حديث 943 وسنن أبي

داود 1: 183 حديث 689 ، ومسند أحمد بن حنبل 2: 249. (2) التهذيب 2: 378 حديث 1574 ، والاستبصار 1: 407 حديث 1555. (3) الزيادة من التهذيب والاستبصار. (4) التهذيب 2: 378 حديث 1577 ، والاستبصار 1: 407 حديث 1556. (5) المجموع 4: 82 و 88.